بسم الله الرحمن الرحيم

واعلموا معاشر الاخوان جعلنا الله واياكم من القوامين بالقسط الآمرين
به ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من اعظم شعائر الدين واهم المهمات
على المؤمنين وقد امر الله تعالى به اكما في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله
عليه وسلم وحث عليه ورغب فيه وشدد في تركه فقال تعالى ولتكن منكم
امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون
وقال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر
وتؤمنون بالله وقال تعالى المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون
بالمعروف وينهون عن المنكر الآية وقال تعالى لعن الذين كفروا على لسان داود و
عيسى ابن مريم الى قوله كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان
لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان وقال عليه
الصلاة والسلام ايها الناس مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل ان تدعوا فلا
يستجاب لكم وقبل ان تستغفروا فلا يغفر لكم ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
لا يدفع رزقا ولا يقرب اجلا وان الاحبار من اليهود والرهبان من النصارى لما تركوا
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لعنهم الله على لسان انبيائهم ثم عمهم بالبلاء فقال عليه
الصلاة والسلام انضم الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر وسئل صلوات الله
وسلامه عليه عن خير الناس فقال اتقاهم للرب واوصلهم للرحم وآمرهم بالمعروف
وانهاهم عن المنكر وبلغنا ان الله تعالى عذب قرية فيها ثمانية عشر الفا اعمالهم
كاعمال الانبياء غير انهم كانوا لا يغضبون لله تعالى وقد تبين واتضح
ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا رخصة لاحد في تركهما عند القدرة والامكان سواء
ان من اضاع ذلك وتساهل فيه فهو متعاون بحق الله تعالى وغير معظم لحرماته
كما ينبغي وقد ضعف ايمانه وقل من الله خوفه وحياؤه فان كان مسكونا له رغبة
في الدنيا وطمعا في الجاه والمال ويخشى انه اذا امر او نهى سقطت منزلته وضعف جاهه
عند من امره او نهاه من العصاة والظلمة فقد عظم اثمه وتعرض بسكوته لمقت

الله

ع

ربه ومقته فاما اذا سكت عن الامر والنهي لعلمه انه يحصل عليه اذا
أمر أو نهى مكروه في نفسه فقد يجوز له السكوت اذا تحقق ذلك وكان
المكروه الحاصل عليه شديدا وله وقع ظاهر ولو أمر أو نهى مع ذلك
كان له اجر عظيم وثواب جزيل وكان ذلك منه دليلا على محبة الله تعالى
وايثاره على نفسه ونهاية الحرص على نصرته لدينه كما قال تعالى وأمر بالمعروف
وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور وما احسن حال
العبد اذا ضرب او حبس او شتم بسبب قيامه بحق ربه وامره بطاعته
ونهيه عن معصيته ذلك دأب الانبياء والمرسلين والاولياء والصالحين والعلماء
العاملين كما هو منقول في اخبارهم ومعروف من سيرهم واثارهم والاخير في
الجبن والضعف المانعين من نصرة الدين ومجاهدة الظالمين والفاسقين ازدهم
الى طاعة الله رب العالمين فان الغضب لله تعالى والغيرة له عند ترك اوامره
وارتكاب نواهيه وزواجره شأن الانبياء والصديقين وبذلك وصفهم
وشهد واوعرفهم المذكور في الحديث انه عليه الصلاة والسلام كان لا يغضب
لنفسه فاذا انتهكت شيء من حرمات الله لم يقم لغضبه شيء وكما قال عليه
السلام في حق عمر رضي الله عنه ترك الحق وما له في الناس من صديق
وقال تعالى في وصف اصحابه المؤمنين اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين
يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم فتبين ان المؤمن
الكامل لا يقدر ان يملك نفسه عند مشاهدة المنكرات حتى يغيرها او يحال
بينه وبين ذلك بما لا طاقة له على دفعه واما المنافق ومن ضعف ايمانه
جدا فاذا رأوا المنكرات تعلقوا واعتذروا انفسهم بالاعذار الركيكة التي لا
تقوم بها حجة عند الله تعالى وعند رسوله صلى الله عليه وسلم وترآهم
اذا شتموا او ظلموا بشيء من امورهم يقومون اتم القيام ويغضبون اشد
الغضب ومن فعل معهم ذلك يخاطبونه ويحاربونه في الزمان الطويل ولا
يفعلون شيئا من ذلك مع المصرين على الظلم والمنكر المضيعين لحقوق الله
تعالى وان المؤمنين الصادقين على العكس من ذلك يغضبون لله تعالى ولا يغضبون

Copyright © King Saud University